

ملف مستشفيات بغداد .. مستشفى الطفل

تفتح (المدى) ملف مستشفيات بغداد بجانبها الكرخ والرصافة ملقبة الضوء على الانجازات الايجابية التي حصلت في السنتين الاخيرتين كما تكشف في نفس الوقت عن مواقع الخلل والمشكلات التي تعانيها هذه المستشفيات وتضعها أمام السادة المسؤولين لإيجاد الحلول المناسبة لها.. وسيكون الملف على شكل حلقات يومية واليوم نتناول مستشفى الطفل المركزي.

شحة في مواد تلويث الاشعة .. واجهزة السونار عاطلة

استمدات اقسام للصحة النفسية .. ونقص في الكوادر الوسيطة والاطباء

نقص واضح في المغذيات التي تؤثر في علاج الاطفال خصوصاً في موسم الصيف بسبب كثرة الاصابات بالاسهال مستشفى الطفل المركزي الكائن في الاسكان متخصص للاطفال وقد لمسنا الاهتمام الكبير بخلافة المستشفى في كل اقسامه ورداهته... كما ان اعمال البناء والصيانة والترميم ما زالت قائمة منذ سنوات وسيشهد المستشفى قريباً افتتاح اقسام خاصة بالصحة النفسية خاصة بالاطفال... يقول وكيل مدير المستشفى الدكتور حيدر طالب:



معاينة الاطفال المرضى من قبل الاطباء

تحدثنا الدكتورة جنان عبد الكريم عن هذا القسم قائلة:-
يراجعنا يومياً ٣٠-٤٠ مريضاً ومن عمر يوم واحد الى عمر ١٤ سنة واكثر الحالات التي تردنا جراحية منها التهاب الامعاء، التهاب المجاري البولية، لدينا جهاز واحد يعمل واجهزة بعدد ٢ عاطلة عن العمل تم ارسالها الى لبنان... نطالب بمخصصات خطيرة لاننا نعمل مع مواد كيميائية.

من قسم الاشعة تقبل الممرضة وفاء فاروق ان معوقات العمل كثيرة منها عدم استقرار الكهرباء.. المصاعد عاطلة منذ فترة.. الاطباء قليلون.. وسام عبد الرضا (مصور شعاعي اقدم) يقول:

الاجهزة كلها جديدة ولكن (مواد التلوين غير متوفرة) يشتريها المريض من خارج المستشفى.. تقوم بتصوير ٦٠ مريضاً يومياً في وجبة الصباح وفي المساء ٤٠ مريضاً اي الحد الأدنى تقوم بتصوير ١٠٠ مريض يومياً.. نحتاج الى:-

١- اطباء اشعة وسونار
٢- مصورين شعاعيين
٣- جهاز الفراس بحاجة لطابعة افلام وهو منحة من شركة اسبانية والجهاز امريكي نوع (G-E) وقد تم تسلمه بدون طابعة.

قسم الطوارئ
كان الازدحام شديداً والاطباء منهمكون مع الاطفال وذويهم.. احدى الطبيبات قالت: يراجعنا كل يوم اكثر من ١٠٠ طفل مريض، واكثر الحالات اسهال الاطفال والشفة (الشمرة).. نتجول في الردهة الكبيرة ونقف امام سرير الطفل مقتدي اكرم عمره ٤ اشهر يعاني مرض اجسريت له تحاليل واشعة وسيبقى في الردهة عشرة ايام للعلاج.. الطفلة حوراء عمرها ١٧ شهر وهي جزء من تم ثلاثة تواما الولدين توفيا وبقيت حوراء وحدها..
التوائم الثلاثة ولدوا قبل اكمالهم الشهر والتاسع وهم يشكلون الرقم الثالث للام..
وزن حوراء كيلو ونصف الكيلو.

قسم السونار والاشعة
٤- شرائط فحص السكر (الجهاز موجود ولكن الشرائط غير متوفرة)
٥- بعض اللقاحات.

عدد الولادات للام البطن التاسعة.. الام من واليد ١٩٧٠. الاب عسكري متقاعد.. وعن اكثر الحالات التي ترد الردهة تقول الدكتورة ابتسام انه مرض البرقان (ابو صفار) وتطالب بتوعية الام بهذا المرض الذي غالباً ما يعالج في البيت وبطرق بدائية غير صحيحة والتي قد تؤدي الى تلف الدماغ.. وان نسبة الاصابة بالبرقان هي ٥٠٪ خلال العشرة ايام الاولى من الولادة.. كما يعاني ٤٠٪ من الاطفال بعد الولادة عسر التنفس.. والغريب ان اغلب تلك الحالات تأتي من ولادات في المستشفيات الاهلية.. ٥٠-١٠٪ من الاطفال المرضى يكون من مرض التسمم للدم الشديد للاسباب التالية:-
١- التهابات رحمية من الام او التهاب

وجود نظام طبيب العائلة يخفف من الزخم الحاصل على المستشفى

المجاري البولية بسبب الوسط المعيشي الصحي المتردي واهمال النظافة.
٢- عدم اكمال علاج المستشفيات لمرض اليرقان حيث تخرج الام على مسؤوليتها من المستشفى.
كما تردنا تشوهات خلقية وهي بنسبة ٣-٢٪.. وتواصل الدكتورة ابتسام حديثها مشيرة الى الزخم الشديد الذي تشهده الردهة يومياً، اما عن الاجهزة الطبية الحديثة فهي متوفرة، في القسم (٢٤) حاضنة من مجموع ٦٥ حاضنة هي موجودات المستشفى.
في ردهة للاطفال الخدج وقفنا امام حاضنة الطفل نبيل نوقل عمره اسبوع واحد يعاني مرض نقص نمو الرئة اجسريت له تحاليل واشعة وسيبقى في الردهة عشرة ايام للعلاج.. الطفلة حوراء عمرها ١٧ شهر وهي جزء من تم ثلاثة تواما الولدين توفيا وبقيت حوراء وحدها..
التوائم الثلاثة ولدوا قبل اكمالهم الشهر والتاسع وهم يشكلون الرقم الثالث للام..
وزن حوراء كيلو ونصف الكيلو.

وجود شعبة لمصرف الدم تابعة الى مصرف الدم الكائن في باب العظم.
ردهة المعالجة
تقول والدة الطفل (حسين محمد) عمره ثلاث سنوات من محافظة النجف:
قبل شهر شعر الطفل بالمرض واخذ ينزف من الانف بعد ذلك حصلت له شدة (صرعة) ياخذ الان العلاج الكيميائي في العضلة وفي الوريد.. الطفلة نور زياد عمرها ٣ سنوات ايضاً من الخالدية لديها ورم بين الكلية والكبد تعاني ارتفاع الحرارة والقوى تأخذ العلاج الكيميائي منذ ٣ اشهر.
محافظة الديوانية مريض منذ عامين ويأخذ العلاج الكيميائي وتشيد والدته بالعناية الكاملة في المستشفى.
الطفل مصطفى يعاني مرض اللوكيميا منذ ٣ سنوات ونصف يخضع للعلاج بالعلاج الكيميائي ويدرورات شهرية.. حسين احمد عمره ٦ سنوات (في الروضة) لاحظت والدته تغير لونه الى الاصفر وارتفاع درجة حرارة جسمه بعد التحاليل ظهر انه مصاب باللوكيميا.

قسم الاطفال الخدج
تحدثنا الطبيبة ابتسام محمدقائلة:-
قبل ايام تمت ولادة توأمين متلاصقتين (بنات) من البطن والصدر عمرهما الان ٢٤ ساعة اسماهما مريم وعذراء يعانين من عسر التنفس وغير مؤكدان لهما قلبين.. وهما يتسلسل

الدم للمضاي هو الدم ومكوناته، المضادات الحيوية، الادوية السمية وهذه الاخيرة تؤدي الخلايا الصحيحة والمريضة معا.
في هذه الادوية التي ذكرتها.. هل هي متوفرة في المستشفى؟
كنا في السابق نعاني شحتها وقد وصلتنا من الوزارة. ٥٠٪ من الادوية تحصل عليها من الوزارة والباقي من المنظمات الدولية منها (G-I-M) شبكة الصداقة العراقية - اليابانية). منظمة الكنائس البريطانية.. ولدينا مركز الامراض السرطانية الذي يستقبل كل الحالات.. وتردنا سنويا حالات سرطانية بعدد ١٠٠-١٢٠ حالة، لفترة العلاج للسرطانات تتراوح من سنة واحدة الى ثلاث سنوات والمتابعة للمرض ٥ سنوات اي تكون فترة العلاج والمتابعة ٨ سنوات وهناك ملاحظة من ان المرض الخبيث قد يعود اعنف واشد من السابق لذلك سمي ب (الخبيث).
التعرض للاشعاع قد يكون احد الاسباب.. ونحن قد تعرضنا خلال الحروب الى كميات متنوعة من الاشعاع؟
قد تكون احد الاسباب لكنها ليست رئيسية.. عالم الماني درس علاقة الاشعاعات في البصرة نتيجة زيادة التشوهات الولادية ولكن هل هذا صحيح؟! المعلومات ما زالت ناقصة.. ولكن الظواهر الطبيعية للمرض هي عوامل وراثية + عوامل البيئة.
اطالب الحكومة عن طريق وزارة الصحة تقديم العون للمرضى بهذا المرض بتخصيص رواتب شهرية لهم.. ويختتم الدكتور الغبان حديثه بالاشارة الى

تضامنية تدخل فيها عدة وزارات منها الصحة - البيئة - وحتى منظمات المجتمع المدني.. ويؤكد الدكتور طالب بان الحاجة متزايدة للكوادر الوسيطة لقللة عدد المرضى والمرضات وسبب القلة عزوف الطلاب من الدخول الى مدارس وكلية التمريض هو الرواتب القليلة الممنوحة لهم.. لو عملت الدولة للطبيب... ويرغم كل الاحداث فما زلنا نامل خيراً في تحسين حياة المواطن ويعامل المواطن وفق مقررات حقوق الانسان.. نريد الامان.. ونريد تحسين حياة الفرد.. العراقيون الان يعانون امراضاً قديمة.. عادت الحصبة للظهور من جديد وقد اصيبت بها طيبة

عندنا.. هذا المرض اختفى منذ زمن.. لكن الظروف الحياتية ممكن ان تعود امراض اخرى مثل الملاريا.. تسألين عن لقاح الجدري المائي (ابو خريان) انه غير موجود...
قسم امراض الدم والاورام
عن امراض الدم الاكثر شيوعاً بين الاطفال تحدثنا مسؤول القسم الدكتور جعفر محمد حسن الغبان قائلاً:-
انه سرطان الدم اللمفاوي الذي يصيب الاطفال من عمر سنة واحدة الى عمر ١٤ سنة.. اما الاسباب للاصابة فهي:-
الاستعداد الوراثي. عوامل البيئة. سوء التغذية. التعرض للاشعاعات. طبقة الاورون.
تحدثت عن الاستعداد الوراثي فنقول ان كل اثنين في العائلة عرضة للاصابة بالمرض اذا كانت هناك مصادر وراثية اي ان الاستعداد الوراثي يكون اقوى في ظهور المرض، وان كل انسان لديه استعداد للاصابة ب(٢٤ نوعاً من امراض السرطان). اما العلاج لسرطان

بغداد / سها الشخيا
- يضم المستشفى ٣١٦ سريراً يضمها حاضنات الاطفال الخدج.. تمت حماية المبنى اثناء اعمال العف والتخريب التي جرت والتي ادت الى اضرار بالغة بعدد من مستشفيات العاصمة الا ان هذا المستشفى كان بحماية ورعاية اهل المنطقة الذين يعملون جيداً ان هذا المبنى وجد لخدمتهم بالدرجة الاولى.. ولم تخلق ابوابه ولا يوم واحد.. وفي الفترة التي ساءت فيها الاوضاع وتحديداً في العام الماضي قدمنا شهداء اعزاء منهم الدكتور شهاب والدكتور اشرف وهم من خيرة الكفاءات العاملة كما قدمنا ايضاً شهداء من الكوادر التمريضية والسواق وردا على سؤالنا حول عدم سد الحاجة الفعلية لمستشفى متخصص للاطفال في بغداد قال:
- بالتاكيد لا يستطيع هذا المستشفى ان يغطي او يستوعب كل الاطفال المرضى في العاصمة برغم اننا نبذل جهوداً كبيرة ويعمل كل واحد منا باقصى طاقته لكي يوفق في تقديم افضل الخدمات لاعزائنا الصغار.

طبيب العائلة
ويواصل الدكتور طالب حديثه حول الحاجة الفعلية لاعداد لا يمكن حصرها لمستشفيات خاصة بالاطفال فيقول:
- في زيارة عمل ذهينا الى اسبانيا وشاهدنا العاصمة مدريد التي هي اقل مساحة ونفوساً من بغداد فوجدناها مقسمة الى (٦) وحدات وكل وحدة تتوفر فيها مستشفيات تخصصية ليس للاطفال بل للجميع.. وراينا ان لكل ٩٠٠ مريض هناك مستشفى... ومن المعمول به في الخارج هو وجود طبيب العائلة الذي يختص بالكشف على ٥٠٠ شخص وهذا الطبيب يقوم بواجبه ازاء الفرد واذا ما كانت حالة المريض صعبة يتم احالته الى المستشفى يعني بذلك انه يخفف من الزخم الحاصل على المستشفى.. واذا ما طبق هذا النظام في بغداد التي تقارب نفوسها الـ ١٠ ملايين شخص فسوف نحتاج الى (١٠) الاف طبيب عائلة بواقع ٥٠٠ مريض لكل طبيب.. ان هذا النظام سوف يخفف العبء على جميع المستشفيات.. ولكن متى يحصل ذلك؟! وعن الامراض التي ترد الى المستشفى والاكثر شيوعاً اشار الدكتور طالب بان هناك امراض موسمية ففي الشتاء تزداد امراض الجهاز التنفسي والزكام بسبب البرد وفي الصيف نجد ان مرض الاسهال والتهاب الامعاء الاكثر لدى الاطفال.. اما عن اسباب تلك الامراض فالاسباب عديدة منها اهمال النظافة وتلوث البيئة وقلة الوعي الصحي لدى العائلة بصورة عامة والمسؤولية في زيادة الوعي

تحدثنا الدكتورة جنان عبد الكريم عن هذا القسم قائلة:-
يراجعنا يومياً ٣٠-٤٠ مريضاً ومن عمر يوم واحد الى عمر ١٤ سنة واكثر الحالات التي تردنا جراحية منها التهاب الامعاء، التهاب المجاري البولية، لدينا جهاز واحد يعمل واجهزة بعدد ٢ عاطلة عن العمل تم ارسالها الى لبنان... نطالب بمخصصات خطيرة لاننا نعمل مع مواد كيميائية.

من قسم الاشعة تقبل الممرضة وفاء فاروق ان معوقات العمل كثيرة منها عدم استقرار الكهرباء.. المصاعد عاطلة منذ فترة.. الاطباء قليلون.. وسام عبد الرضا (مصور شعاعي اقدم) يقول:

الاجهزة كلها جديدة ولكن (مواد التلوين غير متوفرة) يشتريها المريض من خارج المستشفى.. تقوم بتصوير ٦٠ مريضاً يومياً في وجبة الصباح وفي المساء ٤٠ مريضاً اي الحد الأدنى تقوم بتصوير ١٠٠ مريض يومياً.. نحتاج الى:-

١- اطباء اشعة وسونار
٢- مصورين شعاعيين
٣- جهاز الفراس بحاجة لطابعة افلام وهو منحة من شركة اسبانية والجهاز امريكي نوع (G-E) وقد تم تسلمه بدون طابعة.

قسم الطوارئ
كان الازدحام شديداً والاطباء منهمكون مع الاطفال وذويهم.. احدى الطبيبات قالت: يراجعنا كل يوم اكثر من ١٠٠ طفل مريض، واكثر الحالات اسهال الاطفال والشفة (الشمرة).. نتجول في الردهة الكبيرة ونقف امام سرير الطفل مقتدي اكرم عمره ٤ اشهر يعاني مرض اجسريت له تحاليل واشعة وسيبقى في الردهة عشرة ايام للعلاج.. الطفلة حوراء عمرها ١٧ شهر وهي جزء من تم ثلاثة تواما الولدين توفيا وبقيت حوراء وحدها..
التوائم الثلاثة ولدوا قبل اكمالهم الشهر والتاسع وهم يشكلون الرقم الثالث للام..
وزن حوراء كيلو ونصف الكيلو.

قسم السونار والاشعة
٤- شرائط فحص السكر (الجهاز موجود ولكن الشرائط غير متوفرة)
٥- بعض اللقاحات.



طفل يرقد في حاضنة للخدج